

المحاضرة 61 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الماعون

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه متطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد صافي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفية - 00:00:00

محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه وزواجه الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. احييكم اعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب وطالبات اكاديمية زاد المستوى الرابع مرحبا بكم على مائدة من موائد القرآن وسورة من القرآن - 00:00:55

كنا قد اخذنا في اللقاء الماضي تفسير سورة قريش واليوم موعدنا مع سورة الماعون وهي سورة مكية ابتدأها الله عز وجل بقوله ارأيت الذي يكذب بالدين كذلك الذي يدع اليتيم - 00:01:19

ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون ابتدأها الله عز وجل بقوله ارأيت الذي يكذب بالدين اي ارأيت يا محمد - 00:01:38

الذي يكذب بالحساب والجزاء وثواب الله وعقابه فلا يطيعه في امره ونهيه كذلك تعريفهم بهذا الذي يكذب الدين كذلك ذاته هو الذي يكذب بالدين هو الذي يدفع اليتيم عن حقه ويظلمه ويقهره - 00:01:58

وادعوا هو الدفع بعنف يقال منه دعت فلانا عن حقه فانا ادعه دعا ومنه قوله تعالى وهذا من تفسير القرآن بالقرآن يوم يدعون الى نار جهنم دعا ان يدفعون ويدعون بعنف اجارنا الله واياكم - 00:02:20

ثم قال تعالى ولا يحضر على طعام المسكين فلا يطعمه ولا يأمر باطعامه فلا هو يحيث نفسه ولا يحيث غيره لانه يكذب بالجزاء ويبخل بالمال فهذا معناه وقد جاء في يكذب ويدفع ويحضر بصيغة المضارع - 00:02:44

لافادة التكرار اي انه يتكرر من هذا الشخص ويداوم عليه دائما يكذب ودائما يدع ودائما لا يحضر على طعام المسكين ثم قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. مر بنا معنى الويل - 00:03:10

ومعانيه المختلفة والاظهر الاجماع انه كلمة وعيد وهي تتكرر في القرآن كثيرا اي فوعيد وهلاك وعذاب يوم القيمة للذين هم من اهل الصلاة وقد التزموا بها ثم هم عنها ساهون - 00:03:31

اما عن فعلها بالكلية كما قال ابن عباس رضي الله عنهما واما عن فعلها في الوقت المقدر لها شرعا قال عطاء بن دينار الحمد لله ان الله قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل - 00:03:49

في صلاتهم ساهون لانه لو قال في لاصبحت اكبر الامة في صلاتها الا من رحم الله عز وجل والصلاحة تحتاج الى مجاهدة في خشوعها وخضوعها. ليست بالامر السهل الهين ولكن - 00:04:09

والذين جاهدوا فيها لنهدينهم سبلينا. الذي يحاول يجاهد نفسه على الخشوع يسير في درجات كمال الصلاة ثم اذا لم يكن فيررقها بالنواول حتى تكتمل وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:26

تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرنى شيطان قام فنقرها اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا اللهم عافنا يا رب واجرنا من النفاق واجرنا من هذه الصفة فالحديث خطير جدا في تأخير الصلاة عن وقتها - 00:04:47

اللهم انا نسألك المعافاة قال تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا الذين هم يراوون الناس بصلاتهم يعني ان صلوا - [00:05:09](#)

او يراوون الناس بكل ما عملوه من اعمالهم البر ليثروا عليهم. وهذا كما قال تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وهنا فائدة - [00:05:32](#)

وهي ارتباط الكسل عن الصلاة بالرياء قالها الله في سورة الماعون هنا فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساو ساهون الذين هم يراوون الكسل عن الصلاة والشهو عنها مرتبط بالرياء وكذلك في هذه الآية قاموا الى الصلاة كسالى يراوون الناس ايضا مرتبط بالرياء وهذه من المناسبات - [00:05:54](#)

المناسبات المعاني بين سور القرآن الكريم ومن اراد يعني كتاب مرجع مثل هذا هو كتاب الإمام البقاعي نظم الدرر في تناسب الآيات والصور يقع تقريريا في ثلاث مجلدات او بعض الطبعات اكثر او اقل من ذلك. نظم الدرر - [00:06:18](#)

في تناسب الآيات والصور هو أشهر كتاب في تناسب ولائية الصور هناك كتب أقل منه كتاب السيوطي المناسبات بين الصور وغيره وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تبارك وتعالى - [00:06:40](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه اما قوله تعالى ويمنعون الماعون اي لا احسنوا عبادة ربهم ولا احسنوا الى خلقه. حتى - [00:06:59](#)

ولا باعارة ما ينتفع به ويستعان به مع بقاء عينه ورجوعه اليهم والماعون طبعاً مأخوذه من المعن وهو القليل وهو اسم لما يتبادله الناس اليوم بينهم من الدلو والفالس والقدر - [00:07:22](#)

ولا يمنع كالملح والماء وغير ذلك اي شيء ينتفع به من الاولاني والادوات يسمى ماعون من فوائد الآيات ايها الاحبة الواجب على المرء وعلى المرأة ان يتلو هذه الصورة ويعرف ما فيها - [00:07:39](#)

وان ينظر في نفسه هل هو من اتصف بهذه الصفات او لا وبالمناسبة ايها الاخوة ايها الاخوات كثير من الناس ينزل الآيات على غيره ولا ينزلها على نفسه فاذاقرأ صفات الضالين او المغضوب عليهم رماها على اليهود والنصارى دون ان يتذر في نفسه - [00:07:57](#)
بينما الصواب ان ينظر في نفسه اي شيء فيه من هذه الصفات فيتجنبها لذلك قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في معنى غير المغضوب عليهم قال اليهود ومن نحوهم - [00:08:19](#)

الضالون النصارى ومن نحوهم و قال وجمع عمر رضي الله عنه يوماً الصحابة فقال يا اصحاب محمد نزلت هذه الآية في علماء بنى اسرائيل ان الذين يكتمون ما انزلنا من الهدى والبيانات من بعد ما بيناه للناس في الكتاب - [00:08:34](#)

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللامعون. يا اصحاب محمد نزلت هذه الآية في علماء بنى اسرائيل فقد مضى القوم ولم يعنى بها سواكم لذلك الواجب في النظر في صفات المخالفين ان ننظر في انفسنا ولا نحولها على فرقه او طائفه - [00:08:53](#)
دون ان نفرغ منها. لذلك ايها الاخوة لابد ان ينظر الانسان في نفسه فيه اي شيء من هذه الصفات فيجاهد نفسه على التخلص منها والقرآن الكريم ليس المقصود منه ان يتلوه الانسان - [00:09:11](#)

يتبعده الله بتلاوته فقط بل المقصود ان يتأنب به ايضا. ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن. اي اخلاقه التي يتخلق بها يأخذها من القرآن - [00:09:25](#)

ونستأنف باذن الله بعد هذا الفاصل هل كرم المرأة احد مثلكم كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وإنما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحيرها لها - [00:09:43](#)

فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درساً لتعليم النساء ولا يمنعها الحياة من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقنهن في الدين - [00:10:16](#)
والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابى طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلموا المرأة زوجها ان كانت اعلم منه - [00:10:39](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين - [00:11:11](#)

قال عطاء بن ابي رياح كانت عائشة افقة الناس واعلم الناس رأيا في العامة ومنهن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية.
وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعملني وابشري. قال تعالى ومن يعمل من - [00:11:31](#)
الصالحات من ذكر او انتى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا حياكم الله من جديد اما في قوله تعالى الذين
هم عن صلاتهم ساهون فالسهو حقيقته عن امر سبق علمه - [00:11:56](#)

وهو في الاية مستعار للعارض والترك عن عدم على وجه التهكم مثل قوله تعالى وتسون ما تشركون اي تعرضون عنهم ومثله
استعارة الغفلة للعارض في قوله تعالى بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين - [00:12:36](#)

اي معرضين وقوله تعالى والذين هم عن آياتنا غافلون. اي معرضون فاستعار الغفلة للتعبير عن الاعراض هذا باجمال وباختصار ما
يتعلق يعني عن بعض الفوائد الاجمالية عن هذه الصورة ونعود الان واياكم مع بعض الفوائد المتناثرة - [00:12:58](#)
والتفاصيل عن هذه الصورة اما الصورة كما ذكرنا لكم سبع آيات وهي مكية وقوله تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يكذب
اما قوله تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين معناه اي بالجزاء - [00:13:22](#)

والحساب في الآخرة والمعنى ارأيت الذي يكذب بالدين اصيب هو ام مخطئ وخالف في من نزل فيه هذا تذكر ابو صالح عن ابن
عباس قال نزلت في العاصي ابن وائل - [00:13:41](#)

السهم وقاله الكلب مقاتل وقال الضحاك عنه نزلت في رجل من المنافقين وقال السدي نزلت في الوليد بن المغيرة وقيل في ابي جهل
وقيل في عمرو ابن عائض وال الصحيح ان هؤلاء امثلة لمن نزلت فيهم والا - [00:13:57](#)

الحقيقة ان معظم المفسرين يقولون انها نزلت في المنافقين عموما او في من يتصرف بصفاتهم لذلك قال الله عز وجل بعد ذلك ذلك
الذي يدع اليتيم يدع او يدفع. كما ذكرنا لكم الاية وهي من تفسير القرآن بالقرآن يدعون الى نار جهنم - [00:14:12](#)
دعا وقال الضحاك عن ابن عباس فذلك الذي يدع اليتيم ان يدفعه عن حقه ويقهه ويظلمه والمعنى على كل حال متقارب ويقولون
انما يحوز المال من يطعن بالسنان كان بعض الجاهلين يمنع الارث - [00:14:32](#)

عن النساء والصبيان فكانوا يحتجون بهذا يقولون انما يحوز المال من يطعن بالسنان ويضرب بالحسام وروي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من ضم يتيم من المسلمين حتى يستغنى - [00:14:52](#)

فقد وجبت له الجنة ما اعظم هذا الحديث منضم يتيم من المسلمين حتى يستغنى فقد وجبت له الجنة. وهو قوله صلى الله عليه
 وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة - [00:15:10](#)

وقوله تعالى ولا يحضر على طعام المسكين اي لا يأمر به من اجل بخله وتكذيبه بالجزاء وهو مثل قوله تعالى في سورة الحاقة وهذا
من تفسير القرآن بالقرآن ولا يحضر على طعام المسكين. وليس الذم عاما يتناول من تركه عجزا ولكنهم كانوا يبخلون ويعتذرون اليوم
 - [00:15:26](#)

ويقولون انطعم من لو يشاء الله اطعمه فنزلت هذه الاية فيهم وتوجه الذم اليهم فيكون معنى الكلام لا يفعلونه ان قدروا ولا يحيثون
عليه ان عسروا اما قوله تعالى فويل للمصلين اي عذاب لهم وتقديم معنا قبل قليل - [00:15:51](#)
الذين هم عن صلاتهم ساهون روى عن ابن عباس قال هو المصلي الذي ان صلى لم يرجو لها ثوابا وان تركها لم يخشى عليها عقابا.
وعنه قال الذين يؤخرونها عن وقتها - [00:16:16](#)

وكذا روى المغيرة عن ابراهيم قال ساهون باضاعتتها باضاعة الوقت وعن ابي العالية قال لا يصلونها لمواقيتها ولا يتمون رکوعها
وسجودها قال القرطبي ويدل على هذا قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة. نسأل الله السلامة - [00:16:31](#)
وعن ابن عباس ايضا قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها تهاونا بها المنافقون يتذرون الصلاة سرا يصلونها علانية اذا قاموا الى
الصلاه قاموا كسالى ويدل على انها في المنافقين قوله تعالى الذين هم يراؤون - [00:16:59](#)

وقال وهب عن مالك قال ابن عباس ولو قال في صلاتهم ساهون وكانت في المؤمنين وقال عطاء وذكرنا لكم ان عطاء هنا عطاء ابن دينار لأن هناك عطاء بن أبي رباح وهناك عطاء خرساني لكن عطاء هنا المهمل - 00:17:21

قيل في بعض التفاسير انه عطاء ابن دينار قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم قال الزمخشري في الكشاف فان قلت معنى عن انهم ساهون عنها سهو ترك لها وقلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة - 00:17:39

من المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة الشيطان او حديث نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم معناه اذا كان السهو عنها فالمقصود بها المنافقين واذا كان السهو فيها - 00:18:01

فانه لا يخلو منه مسلم الا من جمله وكمله الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقع له السهو في صلاته فظلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب باب سجود السهو في كتبهم - 00:18:19

قال ابن العربي لأن السلامة من السهو محال وقد سهي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته والصحابة اما قوله تعالى الذين هم يرأون اي يري الناس انه يصلي طاعة - 00:18:37

وهو يصلی تقية كالفاقد يرى انه يصلی عبادة وهو يصلی ليقال انه يصلی وحقيقة الرياء طلبوا ما في الدنيا بالعبادة واصله طلب المنزلة في قلوب الناس واولها تحسين السمت. وهو من اجزاء النبوة ويريد بذلك الجاه والثناء - 00:18:54

وثانية الرياء بالثياب القصار والخشنة ليأخذ بذلك هيئة الزهد في الدنيا وثالثها الرياء بالقول. باظهار التسخط على اهل الدنيا واظهار الوعظ والتأسف على ما يفوت من الخير والطاعة - 00:19:18

ورابعها الرياء باظهار الصلاة والصدقة او بتحسين الصلاة لاجل رؤية الناس وذلك يطول وهذه بعض الاشياء التي ذكرها ابن العربي في كتاب احكام القرآن وهو كما ذكرت لكم من افضل الكتب هو في احكام القرآن على المذهب المالكي - 00:19:39

وهناك احكام القرآن على المذهب الشافعي الهراسي الطبراني وهناك احكام القرآن على المذهب الحنفي للجصاص وكل هذه الكتب مطبوعة موجودة ولا يكون الرجل مرأينا باظهار العمل الصالح ان كان فريضة - 00:19:59

فمن حق الفرائض الاعلان بها وتشهيرها لقوله عليه السلام ولا غمة في فرائض الله لانها اعلام الاسلام وشعائر الدين ولان تاركها يستحق الذم والمقت فوجب اماتة التهمة بالاظهار وان كان تطوعا فحقه ان يخفى لانه لا يلام بتتركه ولا تهمة فيه - 00:20:18

فان اظهره قاصدا للقتداء به كان جميلا وانما الرياء ان يقصد بالاظهار ان تراه الاعيين ستثنى عليه بالصلة وقوله تعالى ويمعنون الماعون فيه اقوال كثيرة ما المقصود بالمعون ؟ ذكرت لكم خلاصته - 00:20:43

ولكن لا بأس في شيء من التفصيل للفائدة الاول ان المراد بالماعون انه زكاة اموالهم. اي يمنعون زكاة المال والقول الثاني ان الماعون المال بisan قريش المال بisan قريش والقول الثالث اسم جامع لمنافع البيت - 00:21:07

كالفأس والقدر والنار وما اشبه ذلك. وهذا القول قاله ابن مسعود وروي عن ابن عباس ايضا والقول الرابع ذكر الزجاج ابو عبيدة والمبرد ان المعونة في الجاهلية كل ما فيه منفعة - 00:21:29

حتى الفأس والقدر والدلو والقذاحة وكل ما فيه منفعة من قليل وكثير ونستأنف بقية هذه الاقوال باذن الله بعد هذا الفاصل بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتها. اما لبره او ادبها او غير ذلك - 00:21:49

ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخرين لستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل النعمان بن بشير يقول رضي الله عنه سالت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فووهها لي - 00:22:23

فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بشير الكولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال - 00:22:44

اكل لهم وهبت لهم مثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - 00:23:02

ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لأن ذلك

امر ليس في مقدور العبد وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا دون سبب شرعي. فان حصل مثل هذا التفضيل

وجب رد - 00:23:21

عطية او اعطاء الاخرين مثل اخיהם. ويجوز التفضيل بين الارواح اذا كانت هناك اسباب وجيهة تدعو الى ذلك كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم. ونحوه من الفضائل - 00:23:46

وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعالى تعانوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان اتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:24:06

حياكم الله من جديد وصلنا الى القول الخامس في في المراد بالماعون الخامس انه العارية اي الذي يعار الى الناس لينتفعوا به
والقول السادس انه المعروف كله الذي يتغوط الناس فيما بينهم - 00:24:37

وهذا قول محمد بن كعب القرظي والكلبي القول السابع انه الماء هو الكلأ والقول الثامن انه الماء وحده كما قال الفرا في كتابه معاني
القرآن الذي ذكرته لكم سابقا قال هنا سمعت بعض العرب يقول ان الماعون الماء - 00:25:08

والقول التاسع انه منع الحق. قاله عبدالله بن عمر والعشر انه المستغل من منافع الاموال والحادي عشر ان الماعون الطاعة والانقياد
وقيق لعكرمة مولى ابن عباس من منع شيئا من المتع - 00:25:28

كان له الويل هذا القول جميل لعكرمة مولى ابن عباس والمقصود به من يستحق الويل هل هو صاحب الصفة الواحدة من هذه
الصفات المذمومة التي ذكرها الله ام الذين ذكر الله صفاتهم كلهم فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون
ويمنعون الماعون. يعني من المستحق - 00:25:49

فقيق لعكرمة مولى ابن عباس من منع شيئا من المتع كان له الويل؟ فقال لا الصفة الواحدة لا ولكن من جمع ثلاثة فله الويل يقصد
يعني ترك الصلاة والرياء والبخل بالماعون - 00:26:12

قال القرطبي كونها في المنافقين اشبه يعني هذه الصفات الثلاث وبهم اخلاق لانهم جمعوا الاوصاف الثلاث ترك الصلاة والرياء والبخل
بالمال. قال تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:26:29

قليلة وقال ولا ينفقون الا وهم كارهون. وهذه احوالهم ويبعد ان توجد من مسلم محقق ابدا وان وجد بعضها فيلحقه جزء من التوبيخ
وذلك في منع الماعون اذا تعين كالصلاحة اذا تركها والله اعلم - 00:26:52

انما يكون منعا قبيحا في المروءة في حال في غير حال الضرورة والله اعلم. لان المسلم كما ذكرنا المسلم العادي لا يبعد ان يلحقه
اي صفة من صفات المنافقين ولكن عليه ان يعرفها ويتطهر منها ويتب الى الله. عسى الله ان يتوب عنا وعنكم - 00:27:13

فنحن نقصر ومن ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنة فقط نقصر احيانا في الصلاة عن وقتها ونقصر احيانا ونسهو في ذات الصلاة
ونقصر احيانا عن اطعام المساكين ونغفل عنهم بل نغفل ايضا عن الحظ على اطعمتهم. وقد ينسى بعذتنا ويغفل فلا يعطي الماعون -
00:27:33

وهو الشيء يعني السهل التافه الذي لا يكلف الانسان شيئا لذلك علينا ان ننتبه ايها الاخوات واياها هنا فائدة في تسمية
الصورة ذكرها الطاهر بن عاشور. يعني في تعدد اسمائهم - 00:27:54

قال عن ابن عطية هو صاحب المحرر الوجيز وهو كتاب مطبوع محقق في اكثر من جهة والآن كما ذكرت لكم يحقق في الجامع
الاسلامية في المدينة المنورة عنونها ابن عطية بصورة - 00:28:10

ارأيت الذي وقال الكواشي في التلخيص سورة الماعون يعني هذه من اسمائها وسورة والدين وصورة ورأيت وفي الاتقان وتسمى
سورة الدين وفي حاشيتي الخفاجي وسعدي تسمى سورة التكذيب وكل هذه - 00:28:24

يعني كلمات موجودة في هذه السورة وقال البقاعي في نظم الدرر وهذا الكتاب الذي ذكرته لكم يتحدث عن التناقض بين الآيات
والصور سماها سورة اليتيم بهذه ست اسماء من اسمائهم - 00:28:42

وعدت السابعة عشرة في عدد نزول السور بناء على انها مكية نزلت بعد سورة التكاثر وقبل سورة الكافرون قوله تعالى ارأيت الذي

يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين قال الطاهر بن عاشور الاستفهام - 00:28:56

عمل في التعجب من حال المكذبين بالجزاء وما اورتهم التكذيب من سوء الصنيع فالتعجب من تكذيبهم بالدين وما عليه من دع اليتيم وعدم الحض على طعام المسكين واصل ظاهر الكلام ان يقال - 00:29:17

ارأيت الذي يكذب بالدين فيدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين والاشارة الى الذي يكذب بالدين باسم الاشارة لتمييزه اكمل تمييز حتى يتبصر السامع فيه وفي صفتة او لتنزيله منزلة الظاهر الواضح بحيث يشار اليه - 00:29:34

وهذا يفيد تشويه انكاره بما ينشأ عن انكاره من المذام ومن مخالفة للحق ومنافيا لما تقتضيه الحكمة من التكليف وفي ذلك كنایة عن تحذير المسلمين من الاقتراب من احدى هاتين الصفتين - 00:29:54

بانهما من صفات الذين لا يؤمنون بالجزاء وهذا ايدان بان الايمان بالبعث والجزاء هو الوازع الحق الذي يغرس في النفس جذور الاقبال على الاعمال الصالحة التي يصير ذلك لها خلقا اذا شبت عليه - 00:30:13

فزكت وانساقت الى الخير بدون كلفة والاحتياج الى امر ولا الى مخافة مما يقيم عليه العقوبات حتى اذا اختلى بنفسه وامن الرقباء جاء بالفحشاء والاعمال والنكراء اجارنا الله واياكم والرؤية بصريه - 00:30:32

قاله الطاهر بن عاشور يتبعى فعلها الى مفعول واحد فان المكذبين بالدين معروفون واعمالهم مشهورة. فنزلت شهرتهم بذلك منزلة الامر المبصر المشاهد والحظ كما ذكرنا لكم هو الحث وهو ان تطلب غيرك فعلا - 00:30:52

بتأكيد والطعام اسم للاطعام. اما قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون ويمعنون الماعون فويل له على سهوه عن الصلاة وعلى الرياء وعلى منع الماعون يعني جميع هذه الصفات المشتركة حتى - 00:31:11

لا يخاف من وجدت فيه صفة واحدة بل يبادر ويتوب الى الله منها سواء كانت جميعا فيه او صفة واحدة وجيء في هذه الصفة بصيغة الجمع لان المراد الذي يكذب بالدين جنس المكذبين. المراد به الجنس ولا النوع اي جنس المكذبين على اظهر الاقوال -

00:31:33

فان الويل للمصلى الساهي عن صلاته لا المصلى على الاطلاق وعدي بساهون بحرف عن لافادة انهم تجاوزوا اقامة صلاتهم وتركوها ولا علاقة لهذه الاية باحكام السهو في الصلاة الذين هم عن صلاتهم ساهون يجوز يعني ان يكون من معانيه الذين لا يؤدون الصلاة الا رداء - 00:31:54

فاما خلوا تركوا الصلاة ويجوز ان يكون معناه الذين يصلون دون نية واخلاص. فهم في حالة الصلاة بمنزلة الساهي عما يفعل سيكون اطلاق ساهون تهكم كما قال يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا كما وردت عن المنافقين - 00:32:20

ويراءون يقصدون ان يرى الناس على حال حسن وهم بخلافه ليتحدث الناس لهم بمحاسن ما هم بموصوفين بها والسهوا حقيقته الذهول كما ذكرنا لكم عن امر سبق علمه وهنا مستعار للاعراض - 00:32:43

कقوله وتنسون ما تشركون وليس المقصود الوعيد على السهو الحقيقي عن الصلاة. لان حكم النسيان مرفوع على هذه الامة اسأل الله عز وجل ان يجيرنا واياكم من صفات المنافقين جميعا وصفاتهم في هذه الصورة خصوصا من التكذيب بالدين يوم الجزاء ومن -

00:33:02

دع اليتيم ومن عدم اطعام المسكين او حض الحض على اطعام المسكين ومن السهو في الصلاة ومن السهو عن الصلاة اللهم اجعل اجتماعنا هذا مرحوما وتفرقنا من بعده معصوما ولا تجعل فيينا ولا منا ولا بيننا شقيا ولا محروما. اللهم اجعل هذا الكلام حجة لنا واياكم لا علينا. اللهم اقمنا به على الدين الحق. يا حي يا قيوم - 00:33:24

وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا -

00:33:50